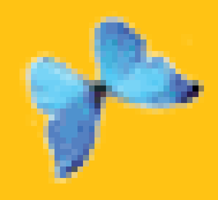


بشائر الائمة الطاهرين

بالمهدى عليهما السلام




بسم الله الرحمن الرحیم

بشائر الائمۀ الطاهرین بالمهدی (علیهم السلام)

کاتب:

جمعی از نویسندگان مجله حوزه

نشرت فی الطباعۀ:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

بشائر الائمة الطاهرين بالمهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

اشارة

بشائر الائمة الطاهرين بالمهدى

تجد فى موسوعات الأحاديث (كالكافى والبحار وغيرهما) طائفة كثيرة من البشائر التى رُويت عن أئمة أهل البيت بالإمام المهدى (سلام الله عليهم أجمعين) فى شتى المناسبات مما يدل على اهتمام الأئمة (عليهم السلام) بهذا الموضوع، بل على أهمية الموضوع.ولا عجب إذا كانت كميات الأحاديث الواردة عن الأئمة تختلف من حيث القلة والكثرة، والإجمال والتفصيل، فالظروف كانت تختلف، والحريات كانت تتفاوت حسب تبدل الظروف السياسية التى كانت لا تسمح لنشر هذه الحقيقة بصورة مكشوفة، أو التحدث عنها بصورة مفصلة، وإليك نبذة من تلك الأحاديث المروية عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام):روى الشيخ الصدوق فى (إكمال الدين) بسنده عن أبى جعفر الثانى (الإمام محمد الجواد) عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: للقائم منا غيبة، أمدها طويل، كأنى بالشيعة يجولون جولان النعم فى غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه؛ ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد إمامه فهو معى فى درجتى يوم القيامة، ثم قال: إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد فى عنقه بيعة، فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه.وروى الصدوق أيضاً عن الإمام الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) أنه قال –للحسين (عليه السلام): التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، الباسط للعدل، قال الحسين (عليه السلام): فقلت يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟.. فقال: إى والذى بعث محمداً بالنبوة واصطفاه على جميع البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة، لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا، وكتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه.وفى كتاب نهج البلاغة: قال (عليه السلام): فانظروا أهل بيت نبيكم فلئن لبدوا فالبدوا وإن استنصروكم فانصروهم. فليفرجن الله الفتنة برجل منا أهل البيت، يأتى ابن خير الإماء، لا يعطيهم إلا السيف هرجاً هرجاً موضوعاً على عاقته ثمانية أشهر، حتى تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا؛ يغريه الله ببنى أميه –أى يسلطه الله عليهم– حتى يجعلهم حطاماً و رفاتاً، ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً، سنة الله فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً.وفى (ينابيع المودة) ص۴۶۷ عن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: سيأتى الله بقوم يحبهم الله ويحبونه، ويملك من هو بينهم غريب، فهو المهدى، أحمر الوجه، بشعره صهوبة يملأ الأرض عدلاً بلا صعوبة، يعتزل فى صغره عن أمه وأبيه، ويكون عزيزاً فى مرباه، فيملك بلاد المسلمين بأمان، ويصفو له الزمان، ويسمع كلامه، ويطيع الشيوخ والفتيان، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فعند ذلك كملت إمامته وتقررت خلافته، والله يبعث من فى القبور فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم، وتعمر الأرض وتصفو تزهو بمهديها، وتجرى به أنهارها، وتعدم الفتن والغارات، ويكثر الخير والبركات.وفى كتاب (منتخب الأثر) عن كتاب تذكرة الخواص، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) فى خطبة فى مدح النبى والأئمة (عليهم السلام) قال: فنحن أنوار السماوات والأرض، وسفن النجاة، وفينا مكنون العلم، وإلينا مصير الأمور، وبمهدينا تقطع الحجج، فهو خاتم الأئمة، ومنقذ الأمة، ومنتهى النور، وغامض السر، فليهنأ من استمسك بعروتنا وحشر على محبتنا.وأيضاً فى كتاب (منتخب الأثر) عن (ينابيع المودة) للقندوزوى الحنفى عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): يظهر صاحب الراية المحمدية، والدولة الأحمدية، القائم بالسيف والحال الصادق فى المقال، يمهد الأرض، ويحيى السنة والفرض.وفى كتاب عقد الدرر: قال على بن أبى طالب: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق فى آل محمد. فعند ذلك يظهر المهدى على أفواه الناس يشربون ذكره، فلا يكون لهم ذكر غيره.فى كتاب (إكمال الدين) للشيخ الصدوق بإسناده عن أبى جعفر (الإمام محمد الباقر) عن أبيه عن جده (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) –وهو على المنبر–. يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان، أبيض اللون، مشرب بالحمرة مبدح البطن عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان: شامة على لون

جلده، وشامة على شبه شامة النبى (صلى الله عليه وآله) له اسمان: اسم يخفى واسم يعلن: فأما الذى يخفى فأحمد، وأما الذى يعلن: محمد. فإذا هز رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ويضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد، وأعطاه الله قوة أربعين رجلا، ولا يبقى ميت من المؤمنين إلا دخلت عليه تلك الفرحة فى قلبه وهو فى قبره، وهم يتزاورون فى قبورهم، يتباشرون بقيام القائم (عليه السلام).وروى القندوزى فى (ينابيعه) هذه الأبيات لأمير المؤمنين (عليه السلام):حسين إذا كنت فى بلدة غريباً فعاشر بآدابهاإلى أن يقول:سقى الله قائمنا صاحب القيامة، والناس فى دابهاهو المدرك الثار لى يا حس ين بل لك، فاصبر لأتعابهاوفى أواخر لحظات حياته المشرقة وأثناء وصيته لابنه يقول الإمام على(عليه السلام): يا بنى يا حسن –وكبر على سبعاً– واعلم أنه لا يحل ذلك على أحد غيرى إلا على رجل يخرج فى آخر الزمان اسمه: القائم المهدى، من ولد أخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق.والأحاديث المروية عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) حول الإمام المهدى كثيرة جدا.ولم يهمل الإمام الحسن (عليه السلام) التنويه والإشادة بالإمام المهدى (عليه السلام).فحينما كان يتحدث عن ظروفه الصعبة انتهز الفرصة ليقول:.... أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع فى عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذى يصلى روح الله عيسى بن مريم خلفه، فإن الله عز وجل يخفى ولادته، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعة إذا خرج، ذاك التاسع من ولد الحسين، ابن سيدة الإماء، يطيل الله عمره فى غيبته، ثم يظهره بقدرته فى صورة شابٍ ابن دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير.كما لم يترك الإمام الحسين (عليه السلام) الفرصة أن تفوته، بل كان ينتهزها بالإخبار عن الإمام المهدى (عليه السلام) والإشادة به والتحدث عنه، فمثلًا: يقول (عليه السلام) لعبد الله بن عمر:لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله (عز وجل) ذلك اليوم حتى يخرج رج من ولدى يملأها عدلاً وقسطاً كما ملأت جوراً وظلماً، كذلك سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول.ويقول (عليه السلام) –لرجل من همدان–: قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدى، وهو صاحب الغيبة، وهو الذى يقسم ميراثه وهو حى.وفى كتاب (عقد الدرر) بسنده عن الحسين بن على (عليهما السلام) قال: لو قام المهدى لأنكره الناس، لأنه يرجع إليهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً.وروى الشيخ الصدوق فى إكمال الدين بإسناده عن عبد الرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن على بن أبى طالب (عليهما السلام): منا اثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب، وآخرهم التاسع من ولدى، وهو الإمام القائم بالحق، يحيى الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها أقوام، ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم: (متى هذا الوعد إن كنتم صادقين).أما إن الصابر –فى غيبته– على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدى رسول الله (صلى الله عليه وآله).وروى الصدوق أيضاً عن عيسى الخشاب قال: قلت للحسين بن على (عليهما السلام): أنت صاحب هذا الأمر؟.قال: لا.. ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد، الموتور بأبيه، المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر.ومن المبشرين بالمهدى أيضا، زين العابدين وسيد الساجدين الإمام على بن حسين (عليهما السلام)، ومما يجدر الانتباه إليه هو أن الإمام أشار إلى هذه الحقيقة فى ساعة يعجز القلم عن وصفها، فلقد عاش الإمام زين العابدين (عليه السلام) واقعة كربلاء الدامية، وفقد فى يوم كربلاء (عاشوراء) أباه الإمام الحسين (عليه السلام) وعشيرته وأغصان الشجرة الطيبة فى غضون يوم واحد، وانصبت عليه الفجائع، الواحدة تلو الأخرى فى خلال ساعات، وحكموا عليه بالإعدام ثلاث مرات:الأولى: فى كربلاء بعد شهادة أبيه سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).الثانية: فى الكوفة، وفى مجلس عبيد الله بن زياد، حيث أمر ابن زياد بقتل الإمام.الثالثة: فى الشام، لما عزم يزيد على قتله، وحتى أنه أمر أن يحفر قبرٌ للإمام ليدفنه فيه بعد تنفيذ حكم الإعدام عليه.ولكن الله تعالى كفاه شرهم، ودفع عنه السوء، وحفظه من القتل، وفى ويوم جمعة من تلك الأيام حضر يزيد بن معاوية ليؤم الناس فى أداء الصلاة الجمعة فى الجامع الأموى بدمشق، وأمر يزيد خطيباً أن يتولى خطبة صلاة الجمعة، إذ أنه كان عارياً عن الثقافة الدينية وبمعزل عن وعظ الناس وإرشادهم، ولكنه أعطى للخطيب رؤوس الأقلام التى تدور عليها الخطبة.أمر يزيد الخطيب أن يمدح بنى أمية وعلى رأسهم معاوية ويزيد، وأن يذكر آل رسول الله (عليهم السلام) بكل سوء، ونفذ الخطيب المأجور هذه الخطة القذرة.فنهض الإمام ليكسر أقفال الصمت، وليصرخ فى وجه الخطيب صرخة يدوى صداها على مسامع الجماهير

المتجمهرة في الجامع الأموى لأداء صلاة الجمعة قائلًا:(ويلك أيها الخاطب!! اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار) ثم يستأذن الإمام زين العابدين (عليه السلام) من يزيد ليأذن له ليرقى المنبر، وبعد محاولات كثير وإلحاح من الحاضرين إذنَ له يزيد مكرهاً، وصعد الإمام المنبر، وبعد مقدمات وكلمات في المواعظ جلب انتباه الحاضرين وملك قلوبهم ومشاعرهم، فقال: -في ضمن خطبته-:(أيها الناس: أعطينا ستاً، وفضلنا بسبع: أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا: بأن منا النبى المختار ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا أسد الله وأسد رسوله ومنا سبطا هذه الأمة، ومنا مهدى هذه الأمة.. إلى آخر الخطبة).وفي كتاب (إكمال الدين): قال الإمام على بن الحسين سيد العابدين (عليه السلام): القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا: لم يولد بعد، ليخرج حين يخرج وليس لأحد في عنقه بيعة.وأيضاً في (إكمال الدين) عن أبى خالد الكابلى -وهو من أصحاب الإمام زين العابدين (عليه السلام)-:.. قال أبو خالد: فقلت: يا بن رسول الله إن ذلك لكائن؟.فقال: أى وربى، إن ذلك لمكتوب عنا في الصحيفة التى فيها ذكر المحن التى تجرى علينا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله).قال أبو خالد: فقلت يا بن رسول الله ثم يكون ماذا؟.قال (عليه السلام): ثم تمتد الغيبة بولى الله (عز وجل) الثانى عشر من أوصياء رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة بعده.يا أبا خالد: إن أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته، والمنتظرين ظهوره أفضل من أهل كل زمان، لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى الله (عز وجل) سراً وجهراً.وفي كتاب (إكمال الدين) بإسناده عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين على بن الحسين (عليه السلام) يقول:في القائم منا سنن من الأنبياء، سنة من أبينا آدم (عليه السلام) وسنة من نوح، وسنة من إبراهيم، وسنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من أيوب، وسنة من محمد (صلى الله عليه وآله).فأما من آدم ونوح: فطول العمر.وأما من إبراهيم: فخفاء الولادة واعتزال الناس.وأما من موسى: فالخوف والتقية.وأما من عيسى: فاختلاف الناس فيه.وأما من أيوب: فالفرج بعد البلوى.وأما من محمد (صلى الله عليه وآله): فالخروج بالسيف.ومن البديهى أن تكون الأحاديث المروية عن الإمام الباقر (عليه السلام) حول الإمام المهدى (عليه السلام) غزيرة المادة، كثيرة العدد، قد سجلتها أقلام الفقهاء الذين تلمذوا على الإمام الباقر، ولكن لا يسعنا هنا استيعاب تلك الأحاديث بأجمعها، بل نكتفى ببعضها:في كتاب (بحار الأنوار) نقلًا عن كتاب الغيبة للنعمانى بإسناده عن أبى حمزة الثمالى قال: كنت عند أبى جعفر محمد بن على الباقر (عليه السلام) ذات يوم، فلما تفرق من كان عنده قال لى:يا أبا حمزة من المحتوم الذى حتمه الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقى الله وهو به كافر، ثم قال: بأبى وأمى المسمى باسمى، والمكنى بكنيتى، السابع من بعدى، بأبى من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأت ظلماً وجوراً، يا أبا حمزة من أدركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلى فقد وجبت له الجنة، ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة، ومأواه النار، وبئس مثوى الظالمين.وفي (إكمال الدين) للشيخ الصدوق (عليه الرحمة) بإسناده عن أم هانىء الثقفية قالت: غدوت على سيدى محمد بن على الباقر (عليه السلام) فقلت له: يا سيدى! آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبى فأقلقتنى وأسهرتنى. قال: فأسألى يا أم هانىء... قالت: قلت: قول الله عز وجل: (فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) قال: نعم المسألة سألتينى يا أم هانىء هذا مولودٌ في آخر الزمان، هو المهدى من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام، ويهتدى فيها أقوام، فيا طوبى لك إن أدركتيه، ويا طوبى لمن أدركه.وأيضاً في (إكمال الدين) عن أبى الجارود عن أبى جعفر الباقر (عليه السلام) قال: قال لى: يا أبا الجارود إذا دار الفلك وقال الناس: مات القائم أو هلك، بأى واد سلك وقال الطالب: أنى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فأرجوه، فإذا سمعتم به فاتوه ولو حبواً على الثلج.ولم يروعن إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) حول الإمام المهدى بمقدار ما روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) وذلك لمساعدة الظروف المواتية للإمام الصادق (عليه السلام).ومن الواضح أننا لا نستطع أن نذكر -هنا- جميع الأحاديث المروية عن الإمام الصادق حول الإمام المهدى (عليه السلام) بسبب غزارة المادة، وارتفاع النسبة،ولكن نكتفى بما هو آت:في كتاب (بحار الأنوار) نقلاً عن كتاب (أمالى الصدوق) بإسناده عن ابن أبى عُمير عمن سمع أبا عبد الله -الصادق- (عليه السلام) يقول:لكل

أَناس دولـة يرقبونها ودولتنا فى آخر الـدهر تظهرفى كتاب (إكمال الدين) بإسـناده عن صـفوان بن مهران عن الإمام الصادق جعفر بن محمـد (عليه السـلام) أنه قال:من أقر بجميع الأئمة (عليهم السـلام) وجحد المهدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد محمداً (صـلى الله عليه وآله) نبوته، فقيـل له: يـا بن رسول الله فمن المهـدى؟ من ولـدك؟.قـال (عليه السـلام): الخامس من ولـد السابع، يغيب عنكم شخصه، ولا يحل لكم تسـميته.وأيضاً فى (إكمال الـدين) عن أبى بصـير قال: سـمعت أبا عبد الله –الصادق– (عليه السـلام) يقول: (إن سنن الأنبياء (عليهم السـلام) وما وقع عليهم من الغيبات جارية –وفى نسخة: حادثة– فى القائم منا أهل البيت، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة.قال أبو بصـير: فقلت له: يا بن رسول الله! ومن القائم منكم أهل البيت؟.فقال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابنى موسى، ذلك ابن سـيدة الإمـاء، يغيب غيبـة يرتـاب فيها المبطلون، ثم يظهره اله عز وجل، فيفتـح على يـديه مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسـى بن مريم (عليه السـلام) فيصـلى خلفه، وتشرق الأرض بنور ربها، ولا تبقى فى الأرض بقعةٌ عُبِدَ فيها غير الله عز وجل إلا عبد الله فيهـا، ويكون اليـد كله لله ولو كره المشـركون.ولم تخـل موسوعـات الأحـاديث عن كلمـات الإمام الكاظم (عليه السـلام) حول الإمام المهدى (عليه السـلام) وفيما يلى نذكر بعضـها:فى كتاب (إكمال الدين) بإسناده عن محمد بن زياد الأزدى، قال: سألت سيدى موسى بن جعفر الكـاظم (عليهمـا السـلام) عن قول الله عز وجـل: (وأسـبغ عليكم نعمـة ظـاهرة وباطنـة)؟ قـال: النعمـة الظـاهرة: الإمام الظاهر، والباطنـة: الإمـام الغائب.فقلت: ويكون فى الأئمـة من يغيب؟.قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصـهن ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثـانى عشـر منـا، يسـهل الله له كـل عسـير ويـذلل له كـل صـعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كل بعيـد ويبير –أى يهلـك– به كـل جبار عنيـد ويهلك على يـده كل شـيطان مريـد.ذلك ابن سـيدة الإماء الـذى تخفى على الناس ولادته، ولا يحل لهم تسـميته حتى يظهره الله (عز وجل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.وأيضاً فى إكمال الدين بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسـى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) فقلت له: يا بن رسول الله أنت القائم بالحق؟.فقال: أنا القائم بالحق، ولكن القائم الـذى يطهر الأرض من أعـداء الله ويملأها عـدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولـدين له غيبـة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون.ثم قال (عليه السـلام): طوبى لشـيعتنا المستمسكين بحبلنا –وفى نسخة: بحبنا– فى غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعـدائنا، أولئك منا ونحن منهم قـد رضوا بنا أئمة ورضـينا بهم شـيعة، وطوبى لهم هم– والله– معنا فى درجتنا يوم القيامـة.وينتهز الإمام الرضا (عليه السـلام) الفرص للتحـدث عن الإمام المهدى (عليه السـلام) فمثلُا: عندما دخل عليه دعبل الخزاعى شاعر أهل البيت وأنشـده قصـيدته التائيـة المعروفـة، ووصل إلى هـذين البيتين:خـروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركـاتيميز فينـا كـل حق وباطـل ويجزى على النعماء والنقماتبكى الإمام الرضا (عليه السـلام) بكاءاً شديـداً ثم رفع رأسه إلى دعبل، وقـال له: يا خزاعى... نطق روح القـدس على لسانك بهـذين البيتين... فهل تـدرى من هـذا الإمام؟ ومتى يقوم؟فقال: لا يا مولاى.. إلا أنى سمعت بخروج إمامٍ منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً.فقال الإمام: يا دعبل.. الإمام بعدى: محمد ابنى، وبعد محمد: ابنه على، وبعد على: ابنه الحسن، وبعد الحسن: ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته، المطاع فى ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ واحـد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملأت جوراً.وأضاف (عليه السـلام) قائلاً:وأما متى.. فإخبارعن الوقت، ولقـد حـدثنى أبى عن أبيه عن آبـائه عن على (عليه السـلام): أن النـبى (صـلى الله عليه وآله) قيـل له: يـا رسول الله متى يخرج القـائم من ذريتـك؟.فقـال: مثله مثـل الساعـة (القيامـة) لا ـ يجليها لوقتها إلا هو، ثقلت فى السـماوات والأرض، لا يأتيكم إلا بغتـة.وفى إكمـال الـدين عن أبى الصـلت الهروى قـال: قلت للرضا (عليه السـلام): ما علامـة القائم منكم إذا خرج؟.فقال: علامته أن يكون شـيخ السن شـاب المنظر، حتى أن النـاظر إليه ليحسـبه ابن أربعين سـنة أو دونها، وأن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالى حتى يأتى أجله.وبـالرغم من كثرة العقبـات والمشاكـل التى اعترضت طريق الإمـام الجواد (عليه السـلام) فـإن موسوعـات الأحـاديث لا تخلو عن البشائر المروية عنه (عليه السـلام) بالإمام المهدى (عليه السـلام) وإليك بعضها:فى كتاب (بحار الأنوار) ج ۵۱ نقلاً عن (إكمال الدين) بسـنده عن السـيد عبد العظيم الحسنى قال: دخلت على سيدى محمد بن على الجواد(عليهما السلام) وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو

المهدی أم غيره؟.فابتدأنی (عليه السلام) فقال: يا أبا القاسم إن القائم منا هو المهدی الذی يجب أن يُنتظر فی غيبته، ويطاع فی ظهوره، وهو الثالث من ولدی والذی بعث محمداً (صلی الله عليه وآله) بالنبوة، وخصنا بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلی يوم واحد لطول الله ذلک اليوم حتی يخرج فيه، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت جوراً وظلماً، وإن الله تبارک وتعالی يصلح له أمره فی ليلة، كما أصلح أمر كليمه موسی (عليه السلام) إذ ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبیٌ:ثم قال (عليه السلام) أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج.وفی (بحار الأنوار) أيضاً عن عبد العظيم الحسنی قال: قلت لمحمد بن علی بن موسی (عليهم السلام): إنی لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد (صلی الله عليه وآله) الذی يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت جوراً وظلماً.فقال (عليه السلام): ما منا إلا وهو قائم بأمر الله، وهاد إلی دين الله، ولكن القائم الذين يطهر الله (عز وجل) به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلاً وقسطاً: هو الذی تخفی عن الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمی رسول الله وكنيته، وهو الذی تطوی له الأرض، ويذل له كل صعب... إلی آخر الحديث.ويروی عن الإمام الهادی جملة من الأحاديث المبشرة بالإمام المهدی، منها:روی الشيخ الصدوق رضوان الله عليه فی كتاب (إكمال الدين) بإسناده عن أبی دلف قال: سمعت علی بن محمد الهادی(عليه السلام) يقول: إن الإمام بعدی: الحسن ابنی، وبعد الحسن ابنه القائم الذی يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.ومن الطبيعی أن أكبر عدد من البشائر يتحقق علی يدی الإمام أبی محمد الحسن العسكری (عليه السلام)، وينطلق علی لسانه، فقد اقترب موعد ولادة الإمام المهدی (عليه السلام) وينبغی أن يكون الإعلام بولادته علی أوسع نطاق، ولكن.. هل يمكن ذلک؟!وكيف يمكن؟ وهناک الموانع والحواجز والعقبات التی تحول دون ذلک، فالاعتقاد بظهور الإمام المهدی كان سائداً فی الأمة الإسلامية فی تلک العصور، ومشهوراً عند المسلمين مع اختلاف بعض الطوائف الإسلامية فی شخصية ذلک الإنسان المسمی بالمهدی الذی بشر به رسول الله (صلی الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) حتی أن الذين ادعوا المهدوية كذباً وزوراً إنما كانوا يعتمدون علی الأحاديث الواردة حول الإمام المهدی، وكانوا يطبقون تلک الأحاديث علی أنفسهم افتراءا وخداعاً.إذن... فالاعتقاد والقول بظهور الإمام المهدی كان من الأمور القطعية عند المسلمين فی ذلک الزمان، وخاصة بعد التركيز علی أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وأنه يقضی علی الطواغيت والجبابرة الظالمين، ومن الواضح أن الحكام العباسيين كانوا فی طليعة المعادين والمناوئين لهذه الشخصية المبشر بها، لأنهم يظنون أن حكوماتهم سوف تنهار علی يديه ودماؤهم تسفک بسيفه.بعد الانتباه إلی هذه الظروف والملابسات... هل يستطيع الإمام العسكری (عليه السلام) أن يعلن عن ولادة الإمام المهدی (عليه السلام) بصورة واسعة؟.أليس معنی ذلک أن الإمام العسكری يسبب قتل ولده الإمام المهدی جرياً علی العادة؟ فما الذی يمنع الأعداء من أن يهجموا عليه الدار ويقتلوا أهل الدار كلهم؟ وما المانع من ذلک؟.ثم... هل يسكت الإمام العسكری (عليه السلام) ويخفی ولادة ولده المهدی عن كل أحد؛ فلا يدع أحداً يعرف ذلک أبداً؟ فيكف يعلم الشيعة بولادة إمامهم، وخاصة وأن الإمام العسكری كان يری أن حياته شخصياً فی معرض الخطر، ويعلم -بعلم الإمامة- أنه سوف يقتل مسموماً وهو ابن ثمان وعشرين سنة؟ والأوامر الإلهية تفرض عليه أن يعرف الإمام الذی بعده وينص عليه، حفظاً للأمة الإسلامية من الضياع والضلال، فقد ورد فی الحديث الصحيح -المتفق عليه بين المسلمين- عن رسول الله (صلی الله عليه وآله) أنه قال: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهليةً).مشكلةٌ وأية مشكلة، لا يحلها إلا عقل الإمام، ذلک العقل الذی تتجلی فيه الحكمة بأجمل الصور، وتظهر فيه الحنكة بأبهی منظر، وتبرز حقيقة علم الإمام ومدی تدبيره للإمام وكيفية تصرفاته فی تحقيق الأهداف مع رعاية جميع الجوانب والأطراف.الحل الذی اختاره الإمام العسكری (عليه السلام) فی هذا المجال:هو الحد الوسط، فلا إعلام عام، ولا كتمان وإخفاء مطلق، ففی كتاب (بحار الأنوار) نقلاً عن كتاب (الخرائج) بسنده عن عيسی بن صبيح قال: دخل الحسن العسكری (عليه السلام) الحبس، وكنت به عارفاً، فقال لی: لک خمس وستون سنة وشهر ويومان. وكان معی كتابُ دعاء عليه تاريخ مولدی، وإنی نظرت فيه فكان كما قال.وقال (عليه السلام): هل رزقت ولداً؟.فقلت: لا... فقال: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً، فنعم العضد الولد. ثم تمثل (عليه السلام):من كان ذا ولدٍ يدرک ظلامته إن الذليل الذی ليست له عضدقلت: ألک ولد؟ قال (عليه السلام): أی

والله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطاً فأما الآن فلا -أى فليس لى ولد- ثم تمثل:لعلك يوماً أن ترانى كأنما بنى حوالى الأسود اللوابدفإن تميأ قبل أن يلد الحصا أقام زماناً وهو فى الناس واحدعن كتاب (إكمال الدين): بسنده عن أحمد بن إسحاق قال:سمعت أبا محمد الحسن بن على العسكرى (عليه السلام) يقول: الحمد لله الذى لم يخرجنى من الدنيا حتى أرانى الخلف من بعدى، أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) خلقاً وخُلقاً، يحفظه الله تبارك وتعالى فى غيبته، ثم يظهره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأت جوراً وظلماً.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحَار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.


مركز
القائمية
اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹